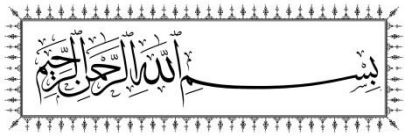

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وبعد:

تعنى كتب هذه الندوات المعرفية المحكمة الفصلية التي تصدر عن مخبر النقد ومصطلحاته بكلية الآداب واللغات بجامعة ورقلة، تعنى بالدراسات التي محورها النقد في اللغة والأدب خصوصا، والدراسات المرادفة للدراسات اللغوية والأدبية عموما، لذلك؛ فكل ما موضوعه النقد تهتم به هذه الكتب من أجل تنمية ملكة التفكير والإبداع، وتمحيص وتدقيق المسائل العلمية. إذ تسعى هذه الكتب إلى نشر البحوث التي جوهرها النقد في الدراسات اللغوية والدراسات الأدبية والدراسات المصطلحية.

ولسنا في مخبر النقد ومصطلحاته؛ ممن يدعي السبق أو ينسب إليه الفضل والتميز في محاولة طرق ومعالجة أزمة النقد العربي منهجا وخطابا، بل نروم السعي الحثيث لنثري حقل البحوث العلمية الرصينة المشتغلة بالنقد العربي؛ اهتماما وعناية من أجل تأثيثه والتنظير له بما يسمح أن تؤسس الدراسات النقدية النظرية والتحليلية لمرجعية معاصرة للنقد العربي، تضمن للباحث المبتدئ والمتلقي الناشئ أيسر السبل في التعامل مع نصوص الأجناس الأدبية المختلفة.

وتترك هيئة التحرير للقارئ والمتلقي اكتشاف مضامين هذا الكتاب الثاني المتمثلة في جملة من الأوراق البحثية التخصصية الرصينة، التي تسترعي اهتمام القارئ والناقد وتثير فضولهما بالكثير من التساؤلات التي تبحث في قضية الممهدات المصطلحية للتمييز بين

اللغة وكيفية استعمالها، بالبحث والتحليل في النظرية الخليلية لعبد الرحمن الحاج صالح، آملين أن نكون قد وفقنا في إصدار وإخراج هذا الكتاب الثاني من سلسة كتب الندوات المعرفية المحكمة لمخبر النقد ومصطلحاته، والتي لن ترتقي إلا بملاحظات قرائها وتوجيهاتهم وتصويباتهم، وعلى الله قصد السبيل.

ورقلة في: 01 شعبان 1442هـ الموافق لـ: 14 مارس 2021م

مدير السلسلة

أ.د حسين دحو

كلمة رئيس الندوة

سعيا لفهم الجوانب الأساسيّة للنّظريّة الخليليّة التي أسّسها العلاّمة اللغوي الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح والتي طرح فيها مصطلحات مفاهيميّة لغويّة كثيرة ومتنوّعة، كان لزاما أن ننشئ ندوات متتالية نتناول فيها المفاهيم الأصليّة والأساسيّة لهذه النّظرية. والهدف من ذلك بيان النقد اللساني المنهجي العلميّ اللغوي لعبد الرحمان الحاج صالح القائم على البحث الجاد والدقيق في مصطلحات التراث اللغوي وتوجيهه حسب ما يناسب اللغة والفكر والمفاهيم اللسانية العربيّة ونظيراتها المستحدثة في اللسانيات الغربيّة، والغرض من ذلك أيضا كشف اللثام على الرؤية النقديّة اللسانيّة التي اعتمدها عبد الرحمان الحاج صالح من أجل الحفاظ على خصوصيّة اللغة العربيّة مع مواكبة المفاهيم اللسانيّة الجديدة المستحدثة، وأيضا الوقوف العملي على خصوصيات هذه الرؤية النقديّة اللسانية التي اعتمدها لدرء عدم فهم المقصود من المصطلحات اللسانيّة التي قرّرها الأوائل وحملها على المصطلحات اللسانية الحديثة حملا لا تطابق فيه أدى إلى تشويه المقصود من المصطلحات اللسانية العربيّة التراثية، وأيضا لتصويب رأي من أعلن القطيعة مع المصطلحات اللغوية التراثية على اعتبار أنّ مصطلحات البحث اللساني الحديث لا علاقة له بمصطلحات اللسانيات العربية التراثية وفي ذلك قال الحاج صالح : « **وقد حاولنا منذ ما يقرب من ثلاثين سنة أن نحلل ما وصل إلينا من تراث فيما يخص ميدان اللغة، وبخاصة ما تركه لنا سيبويه وأتباعه ممن ينتمي إلى المدرسة الخليلية وكل ذلك بالنظر في الوقت نفسه فيما توصلت إليه اللسانيات الغربية. وكانت النتيجة أن تكون مع مرور الزمان فريق من الباحثين** ». وسنشرع في أولّ هذه الندوات للتّطرّق

للممهدات المصطلحية للتمييز بين اللغة وكيفيّة استعمالها: دراسة نقدية لسانيّة_في إطار النظرية الخليلية لعبد الرحمان الحاج صالح .

واخترنا أوليّة هذا المصطلح المفاهيمي على غيره لأنّ النظريّة الخليلية تنطلق_في رصد مفاهيمها من التمييز بين اللغة وكيفيّة استعمالها_في التّخاطب، وللوقوف على التمايز بين الأوصاف الموضوعيّة للغة والأوصاف الموضوعيّة للتخاطب أو الكلام . وللكشف عن الرصد المفاهيمي لمصطلحي اللغة والتخاطب_في إطار النقد اللساني ضمن النظريّة الخليليّة لعبد الرحمان الحاج صالح.

وعليه تعالج الندوة المحاور الآتية :

❶ مفهوم الممهدات المصطلحيّة وأهميّتها_في رصد المفاهيم العلميّة لدى كلّ العلوم .

❷ التعريف بالنظريّة الخليليّة : المنطلقات والمفاهيم والنتائج .

❸ مفهوم المصطلح الممهّد (السّلامة اللغوية) والنظرة اللسانيّة النقديّة المفاهيميّة له_في ضوء النظرية الخليليّة .

❹ الفرق المصطلحي التمهيدي بين فصاحة البلاغة وفصاحة اللغة_في إطار تمايزهما النقدي اللساني_في ضوء النظرية الخليليّة .

❺ الرصد التمهيدي المصطلحي للتقابل المفاهيمي بين مصطلح اللغة والكلام ومصطلح الوضع والاستعمال_في ضوء النظرية الخليليّة .

❻ الضبط المصطلحي التمهيدي للتعدّد المفاهيمي لمصطلح الكلام والنظرة النقديّة اللسانية له من حيث التقارب والتّباعد _في ضوء النظرية الخليليّة .

❼المدلولات المصطلحية التمهيديّة العامّة والخاصّة للخطاب في ضوء النظرية الخليليّة .

و لقد لاحظنا أن جلّ الأوراق البحثية ركون على محور واحد وهو التعريف بالنظرية الخليلية لدى عبد الرحمان حاج صالح، إذ جاءت في متنها على نمط واحد شكلا ومضمونا، رغم أنّ المحاور المهمة التي تخدم موضوع الندوة لم تعالجها إلاّ ست أوراق بحثية، لذلك اكتفينا بها وحسب، وألغينا محور التعريف بالنظرية الخليلية، وحسبنا في ذلك تقديم ما اعتقدناه يليق ويزيد في سموق الباحث اللساني عموما وعبد الرحمان الحاج صالح خصوصا، خدمة للبحث اللساني في الوطن العربي، والله من وراء القصد.

رئيس اللجنة العلمية للندوة

أ.د حسين زعطوط